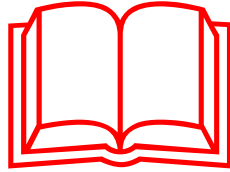


استثمار أهم المفاهيم التداولية في تعليمية اللغة العربية – تحليل نصوص اللغة العربية للسنة الرابعة من
التعليم المتوسط أنموذجا

**Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching
Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of
Intermediate Education As A Model**



بن يطو بن عمران

مخبر الدراسات المصطلحية والمعجمية، كلية الآداب واللغات، جامعة يحيى فارس، المدية، 26000.
الجزائر

BEN YATOU Ben Omrane

Laboratory For Terminological And Lexical Studies, College Of Arts And Languages,
Yahya Fares University -Média, 26000.

ALGERIA.

ORCID ID: <https://orcid.org/0000-0001-7247-0763>

E-MAIL: habibeelhabibe2018@gmail.com

تاريخ القبول: 2020/09/21

تاريخ الاستلام: 2020/03/17

لوثيق هذا المقال:

بن يطو بن عمران، استثمار أهم المفاهيم التداولية في تعليمية اللغة العربية – تحليل نصوص اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم
المتوسط أنموذجا، مجلة التراث، العدد 02، المجلد العاشر، سبتمبر 2020، ص122، ص136. *ISSN 0339-2253*

E-ISSN 2602-6813

TO CITE THIS ARTICLE:

BEN YATOU Ben Omrane, Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of
Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A
Model, *AL TURATH Journal*, issue 02, volume 10, April 2020, p122, p136. *ISSN: 0339-2253 E-ISSN:*
2602-6813.

Open Access Available On:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>



المؤلف المرسل: بن يطو بن عمران، البريد الإلكتروني: habibeelhabibe2018@gmail.com

Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A Model

الملخص

يحاول هذا المقال تقديم كيفية استثمار أهم المباحث التداولية (نظرية الأفعال الكلامية ، الاستلزام الحواري، الافتراض المسبق، الحجاج ...) في تعليمية تحليل النصوص الأدبية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا ، و ذلك لتمكين التلميذ من القدرة على فهم الخطاب و تحليله وفق استراتيجية تؤهله إلى امتلاك كفاءات تواصلية عالية ، و اكتساب القدرة على تفكيك شفرات النصوص و الخطابات و التغلغل في محتواها بعمق ، من خلال التدريب على الاستنباط و التأويل الصحيح لمقتضاها انطلاقا من مبنائها اللغوي استنادا على أهم المباحث التداولية . من هنا برز التساؤل الآتي :

- كيف يمكن الاستفادة من المباحث التداولية في تعليمية تحليل النصوص الأدبية تطبيقيا ؟

- و ما أثر ذلك على المكتسبات اللغوية للتلميذ ؟

الكلمات المفتاحية : التداولية ، التعليمية ، تحليل النصوص ، فهم الخطاب ، التأويل الصحيح .

Summary

Try this article to present how to invest the most important pragmatics topics (the theory of verbal acts, dialogue necessity, presupposition, pilgrims ...) in the educational analysis of literary texts for the fourth year of intermediate education model, so as to enable the student to understand the discourse and analysis according to strategy To qualify him to possess high communicative competencies, and gain the ability to decipher the texts and speeches and penetrate into the content in depth, through training on the development and interpretation of the appropriate based on the linguistic building based on the most important pragmatics deliberations.

Hence the following question emerged :

- How can benefit from the pragmatics detective in the educational analysis of literary texts applied?

- What impact on the linguistic gains of the student?

Keywords : pragmatics, instructional, textual analysis, discourse understanding, correct interpretation

Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A Model

مقدمة

تتلمس اللسانيات التداولية بدراسة اللغة في الاستعمال الفعلي لها مع مراعاة ما يحيط بهذا الاستعمال من مؤثرات سياقية و مقامية في المواقف التواصلية المختلفة ، و بذلك تربطها علاقات بمجالات معرفية مختلفة ، منها مجال تعليمية اللغة التي تهدف إلى إغناء كفاءات المتعلمين التواصلية في مختلف مقامات التواصل الدافعة إلى التفاعل مع الآخر ، و من هنا نجد أن دراسة مباحث التداولية تخدم غايات تعليمية اللغات و من ضمنها تعليمية اللغة العربية .

فاللغة العربية هي لغة التدريس في المدرسة الجزائرية ، مما يعني أن التحكم فيها يحقق كفاءة عرضية ، وهي تسهيل التحكم في اكتساب المواد الدراسية الأخرى ، و قد نبّه منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط أن أنماط النصوص الأدبية التي يتعلمها التلميذ تمكنه من إدراك المفاهيم التي تهيكل المواد الأخرى التي يدرسها ، فمثلا النص السردي يمكنه من إدراك أحداث التاريخ و تسلسلها، و النمط التفسيري يعينه على استيعاب دروس العلوم و التكنولوجيا ، بينما النص الحجاجي يكسبه المنطق ، و ييسر عليه فهم الكثير من مسائل الرياضيات .⁽¹⁾

و من هذا يتبين لنا أن تدريس اللغة العربية لا يرد لذاته فقط ، بل نستهدف به كذلك اكساب كفاءات عرضية أخرى للتلميذ يوظفها في تعلم المواد الأخرى ، فقراءة أنماط النصوص الأدبية المختلفة و تحليلها لا ينمي الجانب الفكري و الوجداني فحسب ، بل له تأثير واضح في تعلم المواد الأخرى ، و من هنا يظهر لنا أهمية تدريس المباحث التداولية و توظيفها في تحليل النصوص الأدبية لما لها من تأثير على تعلم المواد العلمية على الخصوص بما تتمتع به من آليات تنمي الجانب العقلي و المنطقي و تعين على فهم مضامين النصوص بعمق .

- من هنا برز التساؤل الآتي : كيف يمكن الاستفادة من المباحث التداولية (نظرية الأفعال الكلامية ، الحجاج ، الافتراض المسبق ، الاستلزام الحوارية ، ...) في تعليمية تحليل النصوص الأدبية تطبيقيا ؟
- و ما أثر ذلك على المكتسبات اللغوية للتلميذ ؟

خطة البحث:

- مقدمة .
- مدخل : تعريف التداولية و أهم المباحث التي تنطوي تحتها .
- تعليمية اللغة العربية و أهم المناهج المستعملة لتدريسها .
- توظيف المباحث التداولية في تعليمية تحليل النصوص الأدبية تطبيقيا للسنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا ، و أثر ذلك على المكتسبات اللغوية للتلميذ .

خاتمة : نتائج و مقترحات.

Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A Model

1 - مدخل : تعريف التداولية و أهم المباحث التي تنطوي تحتها

1 - 1 - تعريف التداولية:

لقد ذكر محمود نخلة في كتابه " آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر " أنه من العسير وضع تعريف جامع مانع للتداولية نظرا لاتساع مجالاتها وتنوعها ، و أورد عدة تعريفات لها مبينا أنه لم يسلم منها تعريف من المأخذ عليه ⁽²⁾ ، و استقر به الأمر عند تعريف رأى أنه شامل لتعريفها و هو التعريف الآتي : « من هنا كان أوجز تعريف للتداولية و أقربه إلى القبول هو: دراسة اللغة في الاستعمال (in use) أو في التواصل (in interaction) لأنه يشير إلى أن المعنى ليس شيئا متصلا في الكلمات وحدها ، و لا يرتبط في المتكلم وحده ، و لا السامع وحده ، فصناعة المعنى تتمثل في تداول (négociation) اللغة بين المتكلم و السامع في سياق محدد (مادي ، و اجتماعي ، و لغوي) وصولا إلى المعنى الكامن في كلام ما . » ⁽³⁾ ويعتبر محمود نخلة أن التداولية ليست مستوى من مستويات اللغة الأربعة المعروفة (الصوتي ، و الصرفي ، و التركيبي ، و الدلالي) معللا ذلك بأنه ليس لها أنماط شكلية ، و لا وحدات تحليل بل من الممكن أن تستوعب هذه المستويات جميعا . ⁽⁴⁾

و أول باحث عربي الذي وضع مصطلح " التداولية " كمقابل عربي للفظ (pragmatics) هو الباحث المغربي طه عبد الرحمن ، إلا أن الباحث الجزائري رائد اللسانيات العربية عبد الرحمن الحاج صالح استحسن استعمال مصطلح " التخاطب " كمقابل لهذا المصطلح الأجنبي في كتابه " الخطاب و التخاطب بين نظرية الوضع و الاستعمال العربية " إذ يقول : « أما تسمية البراكمتيك التي يقابل بها النحو من جهة و الدلالة من جهة أخرى فقد كان اختياره (بيرس) لها جد مناسب لأنها تمثل الجانب الاستعمالي للغة . ففي هذه الكلمة نجد الكلمة اليونانية (Pragm) و معناها العمل أو الشيء الموجود الواقع و في كلمة الاستعمال التي جاءت في مقابل الوضع أو وضع اللغة معنى العمل بالشيء و استخدامه . (ويضيف في الهامش) و على هذا فلا توجد أية كلمة عربية يمكن أن تؤدي هذا المعنى بالتمام إلا الاستعمال . أما في القديم فالمتعارف عليه بعد سيبويه هو أن يقابل وضع اللغة الاستعمال عند جميع اللغويين أو الخطاب عند الأصوليين . » ⁽⁵⁾

و لم يعترض على مصطلح " التداولية " معللا ذلك بعدم الحاجة الداعية إلى اعتماد مصطلح جديد ما دام يوجد في التراث اللغوي العربي مصطلح أصيل يمكن توظيفه ، و التوجه نفسه نجده عند الباحث الليبي محمد علي يونس حيث فضل استعمال المصطلح العربي الأصيل ، و ذلك في كتابه " علم التخاطب الإسلامي " الذي هو ترجمة (Medieval islamic pragmatics) ، و كتابه " مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب " الذي انتقد فيه ترجمة بعض اللسانيين العرب لهذا المصطلح الإغريقي الأصل بالتداولية ، أو الذرائعية ، أو النفعية . و اعتبرها ترجمة غير موفقة ، لأن الغربيين يفسرونه « بعلم الاستعمال (the science of use) الذي يتفق تماما مع مباحث الاستعمال المقابلة لما يعرف بالوضع عند علماء أصول الفقه و البلاغيين العرب القدماء .

وعلى الرغم من أن الاستعمال في التراث العربي و الإسلامي لم يصبح علما لغويا مستقلا كما حدث للوضع ، فإن تسمية (pragmatics) بعلم الاستعمال قد تكون أفضل من غيرها مما ذكر ، و إن كنت أفضل ترجمته بعلم التخاطب ، وهي

Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A Model

ترجمة تراعي ما صدق اللفظ لا مفهومه بالمعنى المنطقي للمصطلحين ، حيث يقصد بمباحث الاستعمال ما يدخل في إطار المباحث التخاطبية تماما . «⁽⁶⁾

و نلاحظ أن الباحثين الحاج صالح و محمد علي يونس قد اتفقا على تسمية (pragmatics) بعلم التخاطب أو علم استعمال اللغة ، و أعتقد أن هذا هو الصواب مادام يوجد في التراث اللغوي العربي الأصل مقابل للمصطلح الأجنبي يمكن استعماله دون التباس فلا داعي للترف المصطلحي (كثرة المصطلحات المقابلة) و لو كان اللفظ الحديث دالا دلالة صحيحة على المعنى المقصود . و ذلك من أجل إحياء المصطلحات التراثية بإبقاء استعمالها خشية إهمالها ، و الاعتراف بالسبق العربي الأصل و لو كان ذلك على مستوى المفاهيم فقط تقديرا لجهود علمائنا القدامى الأجلاء . و قد تأسف الحاج صالح من استحداث مصطلحات جديدة لمفاهيم علمية موجودة قديما و لها لفظ يدل عليها .⁽⁷⁾

1 - 2 - تعريف التعليمية : Didactique

التعليمية « تهتم بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ، و معرفة طبيعتها ، و تنظيمها ، و بعلاقات المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز ، و الاستراتيجيات الناشطة و الفاعلة لاكتسابها و بنائها ، و توظيفها في الحياة ، ... »⁽⁸⁾ أو هي : « مجموعة الجهود و النشاطات المنظمة و الهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته و موارده في العمل على تحصيل المعارف و المكتسبات و المهارات و الكفايات و على استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة . »⁽⁹⁾ كما تعرّف بأنها « مجموع الطرائق و التقنيات و الوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة . »⁽¹⁰⁾

و قد اعتمدت وزارة التربية الوطنية في الاصلاحات الأخيرة التي شهدتها المنظومة التربوية في مناهجها التربوية مقاربات جديدة لتدريس اللغة العربية وهي : المقاربة بالكفاءات ، و المقاربة النصية ، و بيداغوجيا المشروع .

1 - 3 - علاقة التعليمية بالتداولية :

ساهمت البحوث التداولية أساسا في إثراء التعليمية ، حيث تأكد بأنّ التعليم لا يقوم على تعليم البنى اللغوية دون الممارسة الميدانية التي تسمح للمتعلّم بالتعرف على قيم الأقوال و كميات الكلام و دلالات العبارات في مجال استخدامها ، إلى جانب أغراض المتكلم و مقاصده ، التي لا تتضح إلا في سياقات مشروطة .⁽¹¹⁾ و الذي نسعى إلى تحقيقه من خلال هذا البحث ، هو مساعدة المتعلم على كيفية التعرف على مقاصد المتكلم من خلال سياق كلامه ، و التعرف على دلالات الأقوال و العبارات في مجال استخدامها و القدرة على توظيف مكتسباته في هذا المجال .

Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A Model

2 - توظيف أهم المباحث التداولية في تعليمية تحليل النصوص الأدبية تطبيقاً (السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا):

اللسانيات التداولية تتناول عدة مباحث تتعلق بالاستعمال اللغوي في المواقف التواصلية المختلفة من أهمها : نظرية الأفعال الكلامية ، الحجاج ، الافتراض المسبق ، الاستلزام الحوارية ...

2 - 1 - الأفعال الكلامية : (Les actes du langage)

عرّف مسعود صحراوي " الفعل الكلامي " بأنه ما يُراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معيّنة كالأمر و النهي و الوعد ... و يبيّن أنّ اللغة العربية بما تؤدّيه من مقاصد ومعان بصيغها من خلال أساليب التواصل العربي تمثل نظرية "الأفعال الكلامية" في التراث العربي ، فهذه المعاني و المقاصد حسب « لا تعتبر دلالات و مضامين لغوية ، و إنّما هي فوق ذلك إنجازات و أغراض تواصلية ترمي إلى صناعة أفعال و مواقف اجتماعية أو مؤسساتية أو فردية بالكلمات ، و التأثير في المخاطب : بحمله على فعل أو تركه أو دعوته إلى ذلك ،...»⁽¹²⁾

و قد صنّف أوستين الأفعال المتضمنة في القول (حسب قوّتها الإنجازية) في خمسة أقسام و هي :

1. الحُكْمِيَّات : يخص الأعمال القضائية مثل : برأ ، ... 2 - الممارسيات : يوافق شكلا آخر من الحُكْم مثل : أوصى ، ...
- 3 - الوعديّات : تلزم المتكلم بتبني موقف ما أو عمل ما مثل : وعد ، ... 4 - السلوكيات : يستلزم ردّ فعل إزاء سلوك الآخرين مثل : اعتذر ، ... 5 - التبيّنيّات : يوافق أفعالا مثل : أثبت ، ...⁽¹³⁾

و بعد ذلك انتقد جون رودجر سورل (John Rogers Searle) تصنيف أوستين من جوانب متعددة منها أنه لم يقدّم تصنيفاً للأعمال المتضمنة في القول بل قام بتصنيف أفعال بعضها لا يدل على قوى متضمنة في القول ، و أنّه تقسيم لا يقوم على مبدأ واضح ... و اقترح تقسيماً آخر وفق معايير تصنيف معيّنة كما يلي :

1. التمثيليات : يلتزم المتكلم بصدق القضية المعبر عنها (إنه الهدف المتضمن في القول) .
2. التوجيهيات : الهدف المتضمن في القول هو أن المتكلم يسعى إلى أن يجعل المخاطب يقوم بشيء ما ، و المحتوى القضوي هو أنّ المخاطب يجب أن يفعل شيئاً ما .
3. الوعديّات : الهدف المتضمن في القول هو إلزام المتكلم بتحقيق عمل ما (أو أكثر) ، و المحتوى القضوي هو أن المتكلم سيقوم بشيء ما .
4. التعبيريات : الهدف المتضمن في القول هو التعبير عن الحالة النفسية التي يخصصها شرط النزاهة بالنسبة إلى حالة الأشياء التي يخصصها المحتوى القضوي .

Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A Model

5. الإيقاعات : تتميز بأنها تُحدِث صدق محتواها القضوي . و هي الأعمال التي مثلت في بداية نظرية الأفعال الكلامية الإنشائية . (14)

إن استثمار مفاهيم نظرية الأفعال الكلامية تطبيقياً - بعيداً عن التنظير - في تحليل النصوص الأدبية يجعل المتعلمين يدركون مقاصد الكلام و آثاره المترتبة عنه ، و يحدّدون الأفعال الإنجازية التي نتوقع أن يؤديها المخاطب من خلال المحتوى القضوي للخطاب الذي يتلقاه ، و يدركون متضمنات القول و مدى تأثيرها على المخاطب . و هذا يساعدهم على الفهم و التأويل الصحيح ، كما يجعلهم يحسنون القدرة على التواصل الفعال شفها و كتابيا من خلال انتقاء الأساليب و العبارة التي تبلغ مقاصدهم ، و تحدّث فعلاً تأثيراً في المتلقي ، لأنهم قد تدرّبوا على كيفية الوصول إلى متضمنات القول و ما ينتج عنها من فعل تأثيري و إنجازي .

و كيفية تطبيق هذه المفاهيم لتبلور تدريجياً ، من خلال استدراج المتعلمين عن طريق طرح أسئلة تستهدف الظاهرة المقصود تعليمها لهم بما ييسر لهم فهمها و استيعابها ، و يكون ذلك بعد قراءة النص المقترح للتحليل من طرف بعض المتعلمين لبناء تصور عام لمضمون النص المقروء .

و سنقتصر في التطبيق على صنف واحد فقط من أصناف الأفعال الكلامية ، و هو صنف التمثيليات ، و يسمى كذلك بالتقريريات أو الإخباريات . نأخذ جزءاً من نص " في الحث على العمل " (كتاب التلميذ ، ص 104) (15) كمثال للتطبيق :

« بالعمل تتحقق سعادة الأفراد ، و يعمّ الرخاء المجتمعات فكلما بذلنا جهداً أكبر في أعمالنا ، و توخينا الإتقان فيها كلما كانت ثمرة نافعة . »

- نطلب من تلميذ قراءة هذه العبارة : " بالعمل تتحقق سعادة الأفراد ، و يعمّ الرخاء المجتمعات . "

- ما نوع هذه العبارة ؟ (نوعها : جملة خبرية) .
- هل يمكن تحويلها إلى جملة إنشائية ؟ (نعم ، يمكن تحويلها إلى جملة إنشائية كما يلي : اعملوا كي تتحقق سعادتكم ، و يعمّ الرخاء مجتمعاتكم .)
- هل المقصود بهذه الجملة الخبرية الإخبار فقط بأن العمل يحقق سعادة الفرد ، و بسببه يعمّ الرخاء المجتمعات ؟ أم أراد الكاتب بهذا الإخبار التأثير علينا ، بأنه يجب علينا أن نعمل بإتقان و جدية كي نحقق السعادة لذواتنا كأفراد و بذلك يعمّ الرخاء المجتمعات . (حتماً سيكون الجواب هو الاقتراح الثاني) . الإجابات التي بين قوسين هي ما نتوقع أن يصل إليها التلميذ أو ندفعه إليها عن طريق المناقشة التي تستهدف الهدف المقصود .
- كيف عرفت ذلك ؟ (لأن الكاتب أراد أن يوجه الفرد إلى ضرورة العمل . فبين له نتائجه حتى يؤثر عليه ليدرك أهمية العمل بالنسبة للفرد و المجتمع . أي أراد أن يحدّث فعلاً إنجازياً يقوم به المخاطب من خلال هذا الكلام ليغير الواقع الذي يعيشه .)

Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A Model

- نطالب المتعلمين بتقديم جمل خبرية مماثلة لا يراد منها الإخبار فقط ، بل تتضمن الحث على القيام بفعل إنجازي . و ذلك لتثبيت المكتسبات و تقييمها أو تقويمها .

نقوم بالعمل نفسه مع العبارة الآتية : « فكلما بذلنا جهدا أكبر في أعمالنا ، و توخينا الإتقان فيها كلما كانت ثمرة نافعة. »

- هل أراد الكاتب أن يخبرنا فقط بأن العمل يكون مثمرا و نافعا إذا بذلنا جهدا أكبر و أتقناه ؟ أم أنه يقصد من وراء هذه العبارة أن يطلب منا أن نبذل جهدا أكبر و نتقن أعمالنا كي تكون نافعة مثمرة . (سيكون الجواب هو الاقتراح الثاني)
- نطلب منهم تحويل هذه العبارة إلى عبارة إنشائية طلبية . (ابدلوا جهدا أكبر في أعمالكم ، و أتقنوها تكن ثمرة نافعة.)
- نطلب منهم تقديم عبارات يمكن تحويلها إلى عبارة إنشائية طلبية يراد منها القيام بعمل ما . يقوم الأستاذ بمناقشة إجابات التلاميذ شفويا لتقويمها و تبيين الإجابات الصحيحة .
- ثم نطلب منهم في حصة التعبير الكتابي كتابة نص يوظفون فيه عبارات إخبارية يراد منها حث المتلقي على القيام بأفعال إنجازية و إحداث تغيير ما فيه . و ذلك لتثبيت مكتسباتهم ليحسنوا توظيفها و تقويم إنتاجهم الكتابي .

و بهذا النوع من التحليل يدرك التلميذ أن أغلب الجمل الإخبارية لا يراد بها الإخبار فقط ، بل تحتوي في مضمونها على فعل تأثيري يراد منه تغيير شيء في الواقع ، و تتضمن الحث على القيام بفعل إنجازي ما يُدرك من سياق الجملة ، وبذلك يتعمق في فهم مضامين النصوص و يحسن التأويل لمقاصد النص المقروء و الخطاب المسموع ، فتزداد كفاءته التواصلية مشافهة و كتابة ، و يتحقق ذلك بالتدريب المستمر على تحليل النصوص ، و إنتاج تعبير كتابي يوظف فيه المكتسبات المقصودة لترسيخ المفاهيم المستهدفة .

2 - 2 - الحجاج

الحجاج بالمفهوم اللساني الحديث مبحث تناولته الكثير من التخصصات اللغوية و الأدبية ، منها التداولية ، و ذلك نظرا لتشعب آلياته و تقنياته و تنوعها نجد منها الآليات المنطقية و شبه المنطقية والأدوات اللغوية و الأساليب البلاغية بما فيها من صور بيانية ، و وسائل غير لغوية . « و قد تزوج أساليب الإقناع بأساليب الإمتاع ، فتكون إذ ذاك أقدر على التأثير في اعتقاد المخاطب ، و توجيه سلوكه لما يهبها هذا الإمتاع من قوة في استحضار الأشياء ، و نفوذ في إشهادها للمخاطب ، كأنه يراها رأي العين . » (16)

و ما جعل الإقناع سلطة مقبولة ، هو كون الحجاج هو الأداة العامة من بين ما يتوسل به المرسل من أدوات و آليات لغوية. و « من هنا يكون الإقناع هو مجال المبحث الحجاجي ... أما أهم وظيفة حجاجية في هذا المجال ... هي الدفع إلى العمل . » (17) فقد ذكر الحاج صالح أن من وظائف اللغة التأثير على المخاطب وحمله على فعل معين ، و لا تنحصر وظيفتها كلها في التبليغ و البيان (Communication) كما زعم أصحاب مذهب الوظيفة البنوية الأوربية. (18)

Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A Model

و يقول أبو بكر العزاوي في كتابه الخطاب و الحجاج : « إن الحجاج اللغوي هو منطق اللغة و هو المنطق الطبيعي الذي نجده في كل اللغات البشرية ، و نجده في كل النصوص و الخطابات التي تنجز باللغة الطبيعية بمختلف أنواعها و أنماطها . »⁽¹⁹⁾ و هذا ما يؤيد شمولية استراتيجية الإقناع ، إذ تمارس على جميع الأصعدة ، لما لها من دور هام في تحقيق الإذعان ، و ما تحققه من نتائج تربوية ، إذ تستعمل كثيرا في الدعوة .⁽²⁰⁾ و الحجاج يوظف كل المستويات اللغوية تقريبا ، و بذلك يتميز بأهمية تواصلية بالغة و لا يكاد يستغني عليه ناطق بشري .

الحجاج والتعليمية:

لقد ضَمَّنَ الباحث علي رزق في كتابه " نظريات في أساليب الإقناع " فصلا بعنوان " المهارة التعليمية كنموذج للإقناع " جاء فيه : « إن الإصغاء إلى الرسالة ، فهمها ، تذكر نتائجها ، ليست سوى جزء من عملية الإقناع ، إذ إن هنالك عوامل أخرى يجب أن تتوافر إضافة إلى العوامل التي ذكرناها حتى يتحقق الإقناع ، و أهم تلك العوامل هي الدوافع التي تحث الإنسان على اتخاذ موقف ما . و التي تقضي بكسب أكبر قدر ممكن من الثواب ، و تجنب الحد الأقصى من العقاب . »⁽²¹⁾ نجد أنه ربط بين المهارة التعليمية و عملية الإقناع ، و ذكر بعض العوامل التي تساهم في تحقيق الإقناع و تقويته ، منها إثارة الدافعية في الإنسان بترغيبه في الإقدام على الفعل المطلوب و ربط ذلك بمقدار الثواب الذي سيتحصل عليه ، أو على الأقل تجنب الحد الأقصى من العقاب .

إن دراسة مبحث الحجاج تطبيقيا في تحليل النصوص الأدبية لا يمكن أن تستوعبه هذه الورقة البحثية المختصرة جدا بل يحتاج بسطه إلى كتاب بأكمله نظرا لكثرة آلياته ، لذلك سنقتصر على بعض النماذج التي توضح كيفية استثماره في التحليل .

و عند اطلاعنا على منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط نجده قد كَرَّس توظيف مبحث الحجاج بشكل مبسط في برنامج اللغة العربية للسنة الثالثة و الرابعة من التعليم المتوسط سواء تعلق الأمر بتحليل النصوص أو التعبير الكتابي⁽²²⁾ ، كما نجد في الكتاب المقرر تدريسه للسنة الرابعة من التعليم المتوسط مبحث الحجاج تقرر في وحدة واحدة من (كتاب التلميذ ، ص86) .

و للتمثيل على كيفية استثمار مبحث الحجاج في تحليل النصوص و بيان أثره نأخذ العبارة الآتية من (كتاب التلميذ ، ص 104) :

« بالعمل تتحقق سعادة الأفراد ، و يعمّ الرخاء المجتمعات فكلما بذلنا جهدا أكبر في أعمالنا ، و توخينا الإتيان فيها كلما كانت ثمرة نافعة . »

- أراد الكاتب أن يقنعنا بأهمية العمل بالنسبة للفرد و المجتمع ، ما هي العبارات الدالة على ذلك ؟ هل هي حجج كافية لتحقيق غرضه هذا ؟

- نطالبهم بتقديم ثلاث حجج أخرى تبرز فيها أهمية العمل في حياة الفرد .

Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A Model

- في الجزء الثاني من العبارة (فكلما بذلنا جهدا أكبر في أعمالنا ، و توخينا الإتقان فيها كلما كانت ثمرة نافعة .) أراد الكاتب أن يقنعنا بأنه يوجد تلازم بين شيئين بحيث لا يتحقق الثاني إلا إذا تحقق الأول ، ما هما ؟ هل هو محق في ذلك ؟

- ما الغرض الذي يريد تحقيقه من خلال عرضه لهذا التلازم ؟ (يريد إقناعنا بأن نبذل جهدا أكبر و نتقن أعمالنا لتكون ثمرة نافعة . أي أنه يريد منا أن نسلم له ونذعن بأنه ينبغي علينا أن نتقن أعمالنا ببذل جهد أكبر لنحقق منفعة ما ونجني ثمارها الطيبة .) نتقبل إجابات التلاميذ و نناقشها إلى أن نصل إلى هذا المعنى عن طريق التوجيه ، و إذا عجزوا يتدخل الأستاذ عن طريق التلميح ثم يصرح بالفكرة المستهدفة .

كما يجب أن نبين للمتعلمين أن الصورة البيانية ليست للتزيين و الإمتاع فقط ، و إنما هي كذلك للاستدلال و الإقناع . ولتمثيل على ذلك نأخذ العبارات الآتية من (كتاب التلميذ ، ص 19) :

« ... العلم هو الذي يدفع الأمم دفعا في مضمار التقدم ، ... فهو مفتاح الرقي و الارتقاء في معارج السعادة و الرخاء . »

لبيان أهمية الصورة البيانية في إقناع المتلقي ، و دفعه إلى التسليم بما يتلقى من خطاب ، نطرح الأسئلة الآتية لتوضيح كيفية الاستدلال بها :

- بماذا شبّه الكاتب العلم ؟ - ما الغرض من هذه الاستعارة و التشبيه ؟
- أراد الكاتب إقناعنا بأهمية العلم فعرضه في صورة مادية محسوسة ملموسة (العلم هو الذي يدفع ... العلم مفتاح ...) بيّن وجه الشبه بينهما و أثره في إقناع المتلقي .

و فيما يلي نبين صورة الاستدلال المنطقي المنطوية في التشبيه البليغ " العلم مفتاح " كالاتي :

- صفة المفتاح أنه يسمح لنا بتجاوز الحاجز الذي يمنعنا من الاستفادة من الشيء الحائل دونه.
- و صفة العلم أنه يسمح لنا بتجاوز العقبات التي تحول بيننا و بين الاستفادة من الأشياء النافعة.
- إذن صفة العلم تشبه صفة المفتاح ، أي أنّ العلم مفتاح من حيث الوظيفة التي يؤديها .

و بيان أهمية الصورة البيانية في عملية الإقناع المحسّدة في النصوص الحجاجية على الخصوص ، يخدم التفكير المنطقي المبني على الاستدلال الصحيح الذي يسهل إدراك الحقائق و يبيّن أهميتها بوضوح ، و بهذه الكيفية يكتسب المتعلمون قدرة على التحليل العميق لمحتوى النصوص الأدبية ، و كفاءة عالية في التواصل الشفهي و الكتابي ، لأنه يتعلم كيف يوظف وسائل الإقناع و يتعرف على أثرها الحجاجي . و لا نكتفي بالتحليل الشكلي للصورة البيانية بتحديد أركانها فقط و نتجاهل الجانب الاستدلالي فيها . و بذلك نمي كفاءة التفكير المنطقي لدى المتعلمين التي تعينهم على فهم الكثير من مسائل الرياضيات.

Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A Model

2 - 3 - الافتراض المسبق:

هو أن « يوجه المتكلم حديثه إلى السامع على أساس مما يفترض سلفاً أنه معلوم له . » (23)

و لتوظيف هذا المفهوم في تحليل النصوص نأخذ الفقرة التالية من نص " خُلِقَ المسلم " (كتاب التلميذ ، ص 50) : الذي يتحدث عن قصة إمام في لندن يتنقل يوميا في حافلة و أراد السائق أن يختبر خُلُقَه يوما ما ، عندما دفع الإمام الأجرة أعاد له السائق عشرين بنسًا أكثر من حقه . فتردد الإمام في إعادتها له ، و بعد حوار مع نفسه أعادها إلى السائق قبل نزوله من الحافلة.

« سأله السائق : لم أعدتَ هذا المبلغ الزهيد ؟ قال الإمام لأنه ليس من حقي ، و أنا رجل مسلم ، و المسلم ملزم بأن يكون أميناً ، و أن لا يأخذ من مال غيره بغير حق حتى وإن كان مبلغاً زهيداً. ابتسم السائق و سأله : ألسنتَ الإمام الجديد في هذه المنطقة ؟ إني أفكر منذ مدّة في الذهاب إلى المسجد ، لأنني أحببت الإسلام و أفكر في اعتناقه و الدخول فيه ، و قد أعطيتك المبلغ الزائد عمدا لأرى كيف سيكون تصرفك .

عندما نزل الإمام من الحافلة شعر بضعف و وهن في ساقيه ، ... و نظر إلى السماء و دعا باكيا : يا الله كم قدمْتُ للإسلام بعشرين بنسًا ... ! »

لتوظيف " الافتراض المسبق " في تحليل هذا النص نطرح الأسئلة التالية :

- ما دلالة هذه العبارة : " هذا المبلغ الزهيد " ؟ نستدرج إجابات التلاميذ إلى المعنى الآتي : (أي أننا نفترض مسبقاً عند سماعنا لعبارة : " المبلغ الزهيد " أنه مبلغ تافه لا يُلْتَفَتُ إليه ، لا يعاتب آخذه و لا يعاقب ، لا يغني بشيء ، لا يغري...)
- كيف ردّ الإمام على هذا الافتراض المسبق الذي يعتقده السائق ؟ (ردّ الإمام ، أنا مسلم ، و المسلم لا يأخذ مال غيره إلا بالحق و لو كان المبلغ زهيداً .)
- ما الافتراض المسبق الذي يعتقده السائق بهذه العبارة " ألسنتَ الإمام الجديد في هذه المنطقة ؟ " (يفترض مسبقاً أنه شخص تتوفر فيه كل الصفات الحسنة من صدق و أمانة و وفاء ...)
- ماذا فعل السائق ليثبت صحة هذا الافتراض المسبق الذي يعتقد توفره في الإمام ؟ (اختبره بالمبلغ الزهيد .)
- ما أثر هذا الافتراض المسبق على نفسية الإمام ؟ (لقد تأثر الإمام تأثراً بالغاً نفسياً و جسدياً ، لأن أحسن أن نظرة السائق إلى الإسلام تجسدت في صورة الإمام المنطبعة في ذهن السائق من خلال الافتراض المسبق لصفات الإمام التي كاد أن يهدمها بهذا المبلغ الزهيد ، لكنه نجح في الاختبار ، و بذلك أبقى على تلك الصورة الناصعة للإسلام من خلال هذا التصرف البسيط .)

Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A Model

و تحليل النصوص باستثمار مفهوم " الافتراض المسبق " يجعل المتعلم يدرك الدلالات الضمنية للألفاظ و ما تنطوي عليه من معانٍ خفية يمكن استنتاجها من السياق الذي ترد فيه . و يتعرف على الأثر الذي تحدثه في نفسية المتلقي ، و ما ينجم عنها من سلوك و تصرف يترجم ذاك الأثر فعليا .

2 - 4 - الاستلزام الحواري

« لقد كانت نقطة البدء عند جرايس هي أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون ، و قد يقصدون أكثر مما يقولون ، و قد يقصدون عكس ما يقولون ، فجعل كل همة إيضاح الاختلاف بين ما يقال (what is said) ، و ما يقصد (what is meant) ، فما يقال هو ما تعنيه الكلمات و العبارات بقيمتها اللفظية (face values) ، و ما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر اعتمادا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال و وسائل الاستدلال ، فأراد أن يقيم معبرا بين ما يحمله القول من معنى صريح (explicit meaning) ، و ما يحمله من معنى متضمن (inexplicit meaning) . فنشأت عنده فكرة الاستلزام (implicature) . »⁽²⁴⁾

و الهدف الذي نتوخاه من استثمار مفهوم الاستلزام الحواري في تحليل النصوص الأدبية هو أن يتمكن المتعلمون من الوصول إلى مقاصد الكلام الضمنية استنادا إلى أعراف الاستعمال و وسائل الاستدلال التي يستطيعون توظيفها لبلوغ المراد مما يتلقون من خطاب . فمعاني الكلام ليست كلها ظاهرة تفصح عنها الكلمات بل قد تخفي الكثير من المقاصد .

نأخذ جزءا من نص " لا تقهروا الأطفال " (كتاب التلميذ ، ص 27) كمثال للتطبيق :

« لا تقتلوا براءة السؤال في قلوبهم ، لا تطفئوا البريق من عيونهم ، و تسلبوا البسمة من ثغورهم ، و تزرعوا الحزن على وجوههم ، ... »

- هل ألفاظ هذه العبارات تدل بوضوح على المعاني التي يقصدها الكاتب ؟ (لا تدل ...)
- ماذا نقول عن هذه العبارات التي لا تدل مباشرة من كلماتها على المعاني التي يقصدها المتكلم ؟ (نسميها عبارات موحية) ، أي أنها محملة بكثير من المقاصد التي لا تؤدبها الكلمات مباشرة ، بل نفهم المعاني المقصودة من السياق الواردة فيه استنادا إلى الاستعمال اللغوي و الاستدلال المنطقي . فما قيل في هذه العبارات يحمل معانٍ ضمنية غير مصرح بها مباشرة بل يحتاج إلى التفكير و البحث عن المقاصد الخفية التي تنطوي عليها هذه العبارات . فمثلا : العبارة الآتية : « لا تقتلوا براءة السؤال في قلوبهم ، ... »

- ماذا تستلزم حواريا ؟ أي ماهي المعاني التي يقصدها الكاتب و لا تدل عليها الكلمات ؟ (إنها تستلزم حواريا أن نستمع باهتمام إلى كلام الأطفال معنا ، و لا نتجاهل كثرة أسئلتهم المخرجة أحيانا ، و أن نجيب عن تساؤلاتهم بقدر فهمهم ، أن نحسن توجيههم ، ...)
- نقوم بالعمل نفسه مع العبارات الأخرى لنتبين أن التعرف على المقاصد الضمنية للكلام للإحاطة بما يحتويه من معانٍ خفية ، و يتدربوا على حسن التأويل و التفسير .

Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A Model

- نطلب من المتعلمين كتابة حوار يحتوي على عبارات تتضمن مقاصد غير مصرح بها ، و يبين أثرها في مجريات الحوار من خلال ردود المتلقي على ما يتلقى من خطاب مشفر بمعان خفية تحتاج إلى إعمال فكره .
- نكتفي بهذا القدر من مباحث التداولية التي يمكن استثمارها في تعليمية تحليل النصوص الأدبية للتمثيل على بيان أثرها في المكتسبات اللغوية للمتعلمين عملا بالحكمة التي مفادها أن ما لا يدرك كله لا يترك جله نظرا لعدم اتساع المقام لذلك.

خاتمة: نتائج و مقترحات

- إن توظيف بعض مباحث التداولية في تعليمية تحليل النصوص الأدبية نستهدف به تمكين التلميذ من اكتساب كفاءات تواصلية عالية تجعله يفكك شفرات مضامين النصوص المكتوبة و الخطابات المسموعة و يحسن التفسير و التأويل ، كما نستهدف به كفاءات عرضية أخرى تساعده على فهم المواد الدراسية الأخرى .
- دراسة مبحث الحجاج تنمي الجانب المنطقي و الاستدلالي لدى التلميذ ، و هو ما يمكنه من اكتساب القدرة على الإقناع و التأثير في المتلقي .
- ينبغي ألا نكتفي بالتحليل الشكلي للصور البيانية بل يجب إظهار صورة الاستدلال المنطقي الضمنية فهي التي تظهر الأثر الإقناعي لها و مدى قوة تأثيرها في المخاطب .
- دراسة الاستلزام الحوارية تطبيقيا و توظيفه في تحليل النصوص الأدبية تكسب المتعلم القدرة على إدراك مقاصد المتكلم الضمنية التي لا تدل عليها الكلمات مباشرة ، مما يجعله يحسن التفاعل مع غيره و ينمي لديه قدرة الاستنباط و التأويل .
- إن تناول الافتراض المسبق تجعله يدرك أثر الخلفيات المعرفية المتكونة لدى الآخر في مجريات الحوار و النقاش ، و مدى مساهمتها في بناء تصور حقيقة الأشياء و المعارف ...
- توظيف مفاهيم نظرية الأفعال الكلامية في تحليل النصوص تجعل المتعلم يدرك مدى أثر اللغة في تغيير الواقع ، و إحداث أفعال إنجازية تساهم في تغيير سلوك المتلقي .
- الحرص على مطالبة التلاميذ بتوظيف هذه المكتسبات في إنتاجهم الكتابي و الشفهي لترسيخها و تثبيتها ، ليتسنى للأستاذ تقييمها .

التهميش:

- 1 - وزارة التربية الوطنية ، منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط ، 2016 ، ص 5 .
- 2 - محمود أحمد نخلة ، آفاق جديد في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، 2002 ، ص 11 .
- 3 - محمود أحمد نخلة ، آفاق جديد في البحث اللغوي المعاصر ، ص 14 .
- 4 - محمود أحمد نخلة ، آفاق جديد في البحث اللغوي المعاصر ، ص 10 .
- 5 - عبد الرحمن الحاج صالح ، الخطاب و التخاطب في نظرية الوضع و الاستعمال ، ط 1 ، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية ، 2013 ، ص 211 .
- 6 - محمد محمد يونس علي ، مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب ، ط 1 ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، 2004 ، ص 5 .
- 7 - عبد الرحمن الحاج صالح ، أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث ، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية ، ع 07 ، ديسمبر 2008 ، ص 15 .

Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A Model

- 8 - أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ج 1 ، دار النهضة ، بيروت ، 2006 ، ص 14 .
- 9 - أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ج 2 ، دار النهضة ، بيروت ، 2008 ، ص 39 .
- 10 - المركز الوطني للوثائق التربوية " C.N.D.P " ، ملحق سعيدة الجهوية ، المعجم التربوي ، 2009 ، ص 44 .
- 11 - خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية - مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، ط 1 ، بيت الحكمة ، العلمة - سطيف ، الجزائر ، 2009 ، ص 133 .
- 12 - مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ، ط 1 ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، 2005 ، ص 10 و 11 . و نشير هنا إلى أنّ مسعود صحراوي ذكر أن " نظرية الأفعال الكلامية " بُحِثت في تراثنا العربي ضمن " نظرية الخبر و الإنشاء ، و اشتغل ببحثها عدد كبير من العلماء منهم النحاة و البلاغيون و كذلك الفقهاء و الأصوليون الذين درسوا ما سموه " ألفاظ العقود " التي تنشئ المعاملات و العقود ... لذا ينبغي معرفة طرق تطبيقهم لها على نصوص القرآن و السنة الشريفة بغرض دراسة المعاني الوظيفية لتلك النصوص ... ، و أشار إلى أن بحثها لم يكن مقصودا لذاته و لكن كثيرا ما قصد به غيره ، فاتخذت الظاهرة . من ثَمَّ . وسيلة لا غاية ، و لجعلت مدخلا لفهم علوم أخرى ، و هي علوم غير لغوية في الغالب ، (مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2005 ، ص 6 و ما بعدها .)
- 13 - جاك موشلر و آن ريبول ، القاموس الموسوعي للتداولية ، ترجمة مجموعة من الباحثين ، بإشراف عز الدين المجدوب ، مراجعة خالد ميلاد ، دار سيناترا ، المركز الوطني للترجمة ، تونس ، السحب الثاني ، 2010 ، ص 66 و 67 .
- 14 - جاك موشلر و آن ريبول ، القاموس الموسوعي للتداولية ، ترجمة مجموعة من الباحثين ، ص 75 و 76 .
- 15 - وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، ص 104 .
- 16 - طه عبد الرحمن ، في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، ط 2 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2000 ، ص 38 .
- 17 - محمد سالم ولد محمد الأمين ، مفهوم الحجاج عند بيرلمان و تطوره في البلاغة المعاصرة ، عالم الفكر ، الكويت ، مج 28 ، ع 3 ، يناير - مارس 2000 ، ص 67 .
- 18 - عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، ج 2 ، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية ، 2007 ، ص 32 .
- 19 - أبوبكر العزاوي ، الخطاب و الحجاج ، ط 1 ، مؤسسة الرحاب الحديثة ، بيروت ، لبنان ، 2010 ، ص 9 .
- 20 - عبد الرحمن طالب ، الجدل النبوي ... أدب و تربية ، مجلة المنهل ، جدة ، مج 59 ، عدد 542 ، الربيعان 1418 هـ / يوليو و أغسطس 1997 ، ص 46 . 53 .
- 21 - علي رزق ، نظريات في أساليب الإقناع . دراسة مقارنة ، ط 1 ، دار الصفوة ، بيروت ، لبنان ، 1994 ، ص 80 .
- 22 - وزارة التربية الوطنية ، منهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط (الجيل الثاني) ، 2016 ، ص 19 و 20 . + وزارة التربية الوطنية ، منهاج اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، جوان 2013 ، ص 8 و 9 و 11 و 13 و 14 .
- 23 - محمود أحمد نخلة ، آفاق جديد في البحث اللغوي المعاصر ، ص 26 .
- 24 - محمود أحمد نخلة ، آفاق جديد في البحث اللغوي المعاصر ، ص 33 .

قائمة المراجع والمصادر:

- 1 - أبوبكر العزاوي ، الخطاب و الحجاج ، ط 1 ، مؤسسة الرحاب الحديثة ، بيروت ، لبنان ، 2010 .
- 2 - المركز الوطني للوثائق التربوية " C.N.D.P " ، ملحق سعيدة الجهوية ، المعجم التربوي ، 2009 .
- 3 - أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ج 1 ، دار النهضة ، بيروت ، 2006 .
- 4 - أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ج 2 ، دار النهضة ، بيروت ، 2008 .
- 5 - جاك موشلر و آن ريبول ، القاموس الموسوعي للتداولية ، ترجمة مجموعة من الباحثين ، بإشراف عز الدين المجدوب ، مراجعة خالد ميلاد ، دار سيناترا ، المركز الوطني للترجمة ، تونس ، السحب الثاني ، 2010 .
- 6 - خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية - مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، ط 1 ، بيت الحكمة ، العلمة - سطيف ، الجزائر ، 2009 .

Investment The Most Important Of Pragmatics Concepts In The Teaching Of Arabic Language - Analysis Of Arabic Texts For The Fourth Year Of Intermediate Education As A Model

- 7 - طه عبد الرحمن ، في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، ط 2 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2000 .
- 8 - عبد الرحمن الحاج صالح ، أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث ، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية ، ع 07 ، ديسمبر 2008 .
- 9 - عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية ، ج 2 ، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية ، 2007 .
- 10 - عبد الرحمن الحاج صالح ، الخطاب و التخاطب في نظرية الوضع و الاستعمال ، ط 1 ، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية ، 2013 .
- 11 - عبد الرحمن طالب ، الجدل النبوي ... أدب و تربية ، مجلة المنهل ، جدة ، مج 59 ، عدد 542 ، الربيعان 1418هـ / يوليو و أغسطس 1997 .
- 12 - علي رزق ، نظريات في أساليب الإقناع . دراسة مقارنة ، ط 1 ، دار الصفوة ، بيروت ، لبنان ، 1994 .
- 13 - محمد سالم ولد محمد الأمين ، مفهوم الحجاج عند بيرلمان و تطوره في البلاغة المعاصرة ، عالم الفكر ، الكويت ، مج 28 ، ع 3 ، يناير . مارس 2000 .
- 14 - محمد محمد يونس علي ، مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب ، ط 1 ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، 2004 .
- 15 - محمود أحمد نخلة ، آفاق جديد في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، 2002 .
- 16 - مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ، ط 1 ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، 2005 .
- 17 - وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط .
- 18 - وزارة التربية الوطنية ، منهاج اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، جوان 2013 .
- 19 - وزارة التربية الوطنية ، منهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط (الجيل الثاني) ، 2016 .

جميع الحقوق محفوظة



مَجَلَّةُ التُّرَاثِ

AL TURATH Journal (ALTJ)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات



Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

ISSN: 0339-2253 الترخيم الدولي الورقي:

E-ISSN: 2602-6813 الترخيم الدولي الإلكتروني:

Legal deposit: 2011-1934 رقم الإيداع القانوني:

INDEXED ON THE FOLLOWING DATABASES



ASJP
Algerian Scientific Journal Platform



TOGETHER WE REACH THE GOAL



A Clarivate Analytics company

الكشاف العربي
للإستشارات المرجعية